

## أيهما أفضل التدبر أم كثرة الختمات؟ - رمضان 1434هـ

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم يقول هل افضل هل كثرة تلاوة القرآن ام التدبر مع قلة القراءة هذى مسألة فيها خلاف بين اهل العلم على قولين لكن الذي اختاره ابن القيم رحمه الله وشيخ الاسلام - 00:00:00

وذكر ابن رجب الخلاف في قاعدة من القواعد ما معناها يعني حينما يكون اذا اجتمع عملان احدهما اعظم شرفا والآخر اكتر عملا ايهما يقدم ايها الاكثر والاعلى للشرف والرفعة او الاكثر - 00:00:16

في العدد كما لو كان عنده شاة سمينة كريمة وتساوي الفي ريال وعنده شاتان كل شاة بالف ريال كل شاة بالف ريال. ايهما هل افضل يتصدق بشاة او شاتين نقول هل هو يتصدق بشاة واحدة كلمة سمينة - 00:00:41

او يتصدق بشاتين الافضل يتصدق بالشاة الواحدة قال لانه سئل النبي عليه السلام اي الرقاب افضل؟ قال اغلالها انفسها عند اهلها والصححين تبين ان افضل هو الصدقة بالاعلى وروى ابو داود بسند لا بأس به عن عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ان لي بختيا - 00:01:10

اعطيت به ثلاث مئة لعلها ثلاث مئة دينار كذا انا ابتعها واتصدق بعدها يعني يبيعها هذا البخت يبيع هذا البخت ويشتري به عدد من الابل ويتصدق بها بدل ان يكون اتصدق واحد. قال عليه الصلاة والسلام - 00:01:37 اه تصدق بها ايها او اخرجها ايها. المقصود انه امره ان يخرجها. ان يخرج هذا ان يخرج هذا البخت ولو كان واحدا هذا هو الاصل ولهذا قال القيم رحمه الله ما معناه - 00:01:59

ان القراءة مع التدبر والتأمل والتفكير افضل من كثرة القراءة مع عدم التأمل والتدبر والقراءة مع التدبر والتفكير والتأمل وان كانت اقل من جهة الحسنات لكنها اعظم حسنات حينما تقرأ - 00:02:16

سورة واحدة وتتأملها وتتدبرها وتنتظر فيها في خلال يوم ثالث ايام اربعة ايام اسبوع واخر ختم القرآن فيها في اسبوع مثلا واخر في هذه السورة يتدبّر اسبوع يقرأ وجه وينظر ويتأمل. كلّا كما فرغ من السورة في اسبوع - 00:02:40 فالذى قرأ سورة واحدة من عشرة اوجه مثلا يرحمك الله. مثلا من عاشرة اوجه صورة مع زوجة افضل القيم من الذى قرأ القرآن كله؟ قراءة سرد واستعجال وهذا وان كانت الحسنات اقل من جهة عدد الحروف اقل. لكن حسنات عظيمة مثل ما تقدم الذى يتصدق بالشاة الكريمة - 00:03:04

افضل من يتصدق بشاتين او ثلاث ونحو ذلك او يتصدق مثلا بطعم قليل طيب له ثمن في النفوس ويتصدق بطعم كثير دونه ليس بذلك الجودة لكن القان وقع في نفسه ان الله طيب لا يقبل طيبا - 00:03:34

ان الله طيب لا يقبل فتصدق بالطيب فهذا افضل من هذه الجهة. حسنات عظيمة كبيرة لا توازيها تلك الحسنات وان كانت كثيرة.

وذكروا رحمة الله في بعض كلامه يقول ان قراءة سورة واحدة مع التدبر افضل من ختمة - 00:04:00

كاملة وعلى مقتضى كلامه ان قراءة بالتدبر والتأمل والتعقل والنظر واستحضار معاني الآيات افضل من عدة ختمات وهذا هو المنقول عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم ولهذا القرآن ليه - 00:04:25

بذلك ورتل القرآن ترتيلًا وقال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته ولينذكر اولوا الالباب وقال سبحانه افلا يتذربون القرآن افلا يتذربونه ام على قلوبنا اقوالها يعني المقصود هو التدبر. والمقصود هو العمل - 00:04:47

جاء رجل نبيع روى احمد رحمة الله من روایة عبد الله بن عمرو بن العاص من طريق ابن لهيعة ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام

فقال يا رسول الله اني اقرأ القرآن - 00:05:10

وان قلبي لا يعقل عن القرآن قال انك اوتيت الايمان وان العبد يعطي الايمان قبل القرآن وقال جند ابن عبد الله المجلبي كذلك غير من الصحابة قالوا اوتينا الايمان ثم القرآن - 00:05:23

الايمان ثم القرآن والمعنى من قراءته هو حصول الايمان من تدبر والنظر والتأمل والتعقل لكتاب الله ولذا كتاب الله سبحانه وتعالى واضح وبين حتى ولو كان الانسان من عامة الناس فكما قال سبحانه وتعالى - 00:05:44

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر اي متذكر؟ كل قارئ القرآن يسر الله سبحانه وتعالى وهذا عام يسر في تلاوته يشر في فهم معانيه يسر في حفظه من اقبل عليه. بشر يسر الله سبحانه وتعالى القرآن. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من هل من متذكر -

00:06:04

متأمل يسره سبحانه وتعالى ومن ذلك ايضا لعله يدخل في هذا تيسير تدبره من من عموم من معاني الآية فيما يظهر والله اعلم. فهل فهل من مذكر؟ هل من متذكر؟ ولقد يسرنا ولا شك ان التأمل والتدبر - 00:06:29

لا شك انه يحصل بالذكر والنظر في معاني الآيات والقرآن ولله الحمد واضح لعموم الناس الا في آيات يسيرة وقع القرآن واضح يقرأه كل مسلم ليفهم ما فيه من اوصي ويدرك ان يتأثر - 00:06:49

حينما يتلوه فيعقله ويحصل في قلبه الايمان. والنبي عليه الصلاة والسلام ايضا مما يدل على هذا الصحيح عن ابن مسعود انه قرأ على النبي صدر سورة النساء حتى اذا بلغ قوله سبحانه وتعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهیدا. قال حسبك - 00:07:13

فالتفت فإذا عيناه تذرفان. هذا وجه دالة فيما يظهر لي والله اعلم. قال حسبك يعني من جهة انه لما اعطى هذه الآية تأملوا تتأنبرا وان هذا موضع موضع تدبر وتأمل ووقف - 00:07:38

ليس موضع استمرار موضع التدبر والتأمل لما وصلت الآية وهكذا والله اعلم والله اعلم ايضا حينما الانسان بأنه يقول نفسه حسبني ان اتدبر عليها وان انظر ولا اتجاوزها حتى اتأملها - 00:07:54

لها واتدبرها. كما قال النبي حسبك. لانه لا شك لا ينتقل من ترك القراءة الى حال مفضولة ينتقل الى حال افضل والقراءة والاستماع فيها والتلاوة لها فضل عظيم وكونه عليه السلام قال حسبك يدل على انه انتقل الى حال افضل حال توقفه - 00:08:11

ابن مسعود عن القراءة لاجل التأمل والتدبر حسبك. قال فالتفت فإذا عيناه تذرفان لانه عليه الصلاة والسلام تذرك هول الموقف فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد لكل امة يشهد على امته. وجئنا بك محمد على من؟ على امتك - 00:08:35

شهيد ولا شك ان بعض اعمالهم قد يكون فيها القصور والنقص لكن سوف يشهد عليهم وان وقع منهم ما وقع. ولا شك انه مقام عظيم. ومقام شديد حق ان يوقف عنده خاصة في حقه صلوات لانه هو الشاهد. وامته المشهود عليهم - 00:08:55

اقتنصي المقام ان يقول حسبك فالتفت وإذا عيناه تذرفان بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:09:16